الجريدة aljarida

حسني رضوان: لا أقدم شعارات سياسية إنما أبحث عن جماليات التشكيل عرض لوحاته ضمن مهرجان القرين الثقافي

00:00 | 25-12-2008

افتتح الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدر الرفاعي، مساء أمس الأول، المعرض الخاص للفنان التشكيلي الفلسطيني حسني رضوان في قاعة الفنون، وقد حضره عدد كبير من المهتمين بالفن التشكيلي.

قدم الفنان حسني رضوان لوحاته المتنوعة منتقياً ست عشرة لوحة، تشكل محتوى المعرض الذي يأتي ضمن انشطة مهرجان القرين الثقافي الخامس عشر.

وتميزت معظم لوحاته بتدرج اللون الأحمر المرصّع بمساحات سوداء لا تخلو أحياناً من مساحة ضوء، تعبيراً منه عن بصيص الأمل، مستخدما مواد متنوعة منها الإكريليك والطين والورق وبعض أنواع من المعجون، التي جرت تشكيلها وفق رؤية الفنان وما تتطلبه فكرة اللوحة.

أسس ثقافية

واكد الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدر الرفاعي في كلمة للصحافيين، ضرورة التبادل الثقافي والفني بين الشعوب، مشيرا الى العلاقة الوطيدة بين البلدين الكويت وفلسطين، حيث بينهما قضية أمة تتجاوز حدود المكان والزمان، لكن بينهما أيضا مسيرة مشتركة من العيش الواحد والثقافة الواحدة، مبينا أن الكويت لم تغفل دور الكوكبة من المعلمين والمثقفين والمبدعين الفلسطينيين في رفد الحركة الثقافية في الكويت، لاسيما في إرساء أسس الحياة الثقافية والتعليمية وتنشيطها وتطويرها.

وأضاف «اليوم القدس، رمز عروبة فلسطين وعروبتنا جميعاً، تتعرض أكثر من أي وقت لأوسع واخطر حملة تهويد تطال المسجد الاقصى، وتمعن استيطانا وسرقة لأراضي ومساكن

المقدسيين او ما تبقى منهم، وبطشا واغتيالا وحصارا على مرأى ومسمع العالم الذي لا يحرك ساكنا، متجاهلين كل شرائع حقوق الانسان واحترام اماكن العبادة والمقدسات الدينية».

وتابع «وتضامنا مع القابضين على الجمر في القدس وسائر فلسطين، نفتتح اليوم الايام الثقافية الفلسطينية ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي الخامس عشر، وهي ليست مجرد مساهمة ثقافية في احياء فعاليات القدس عاصمة للثقافة العربية لعام 2009، بل نريدها ايضا صرخة لشد الهمم ودعوة لإعادة الوعي العربي العام بأهمية القدس وقضية فلسطين العرب والمسلمين، بل لكل من يؤمن بقيم الحق والعدل والحرية في العالم».

لغة التشكيل

من جانبه، ثمّن الفنان حسني رضوان دعوة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب له للمشاركة ضمن مهرجان القرين الثقافي الخامس عشر، مشيراً إلى أهمية التبادل الثقافي بين الشعوب، متمنياً أن تصل الرسالة إلى المتلقي، والتي تتضمنها لوحاته حيث يمزج بين الألم والفرح ضمن لغة التشكيل التي يستخدمها مغلفاً ذلك برغبة حقيقية للتنمية بكل أشكالها، لتجاوز المرحلة الراهنة الصعبة التي يمر بها وطنه.

ولم يود رضوان أن يوسم كل لوحة بعنوان معين، منتقياً عنواناً لمعرضه الأول في الكويت «المدن المحاصرة»، يرى أن انتقاء عنوان لكل لوحة يمثل نوعاً من الإسقاط الذي لا يحبذه، معتبراً ذلك إضافة ثقيلة، مشيراً إلى رغبة في اقناع المتلقي بفنه وليس بفكرة اللوحة».

وقال «أنا أذهب إلى المتلقي بفني وليس بفكرتي، أريد أن يشعر المتلقي بالفن ثم يلج إلى موضوع اللوحة سواء كان عن الحصار أو عن التنكيل والبطش أو عن اغتصاب الأرض، لا أحمل شعارات سياسية إنما أقدم تشكيلا يجسد الفكرة بجماليات اللون والأشكال وحميمية الرموز الموجودة».

وعن محتوى المعرض يقول رضوان «اللوحات المعروضة تتضمن رسائل مهمة جداً عن الواقع الفلسطيني، وما يحدثه جدار الفصل العنصري، مقتطعاً أجزاء كبيرة من أرضنا مغتصباً حقوقنا، كما يفرض عزلة حقيقية ضمن فضاء فلسطيني مشحون بالغربة والألم والحسرة والعذاب».

كما استطرد متحدثاً عن نشأته وتأثيرها في تشكيل مساره الفني «بعد عام 1948 لجأت أسرتي إلى العراق ثم ولدت في عام 1955 وتربيت هناك ودرست الفنون الجميلة في بغداد، واستكملت دراستي في بودابست ثم التحقت في سبعينيات القرن الماضي بالمقاومة الفلسطينية بلبنان، وعقب هذه المرحلة ذهبت إلى تونس ومكثت فيها بضعة أعوام، وأخيراً عدت إلى فلسطين وتحديداً مدينة رام الله، ولابد أن هذا التنقل من مكان إلى آخر أثّر كثيراً في مخزوني المعرفي، حيث ساهم هذا التنوع الثقافي في إثراء تجربتي الشخصية، لاسيما أن لوحاتي بدأت تذهب إلى منحى آخر بمجرد استقراري في فلسطين ومواجهتنا الاحتلال الإسرائيلي، حيث بدأ شعور الحلم بالدولة والاستقرار يفرض نفسه على لوحاتي.